من المشركين اذ اكثيرا قبل ان يهاجروا ويقولون
يرسول الله ايذن لنا في قتالهم فانهم قد
اذونا فيقول لهم رسول الله صلي الله
عليه وسلم كفوا ايديكم فانى لم اومر بقتا
لهم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما ها
جروا الي المدينة وامرهم الله بقتال
المشركين شق ذلك علي بعضهم كما
قال تعالي فلما كتب اي فرض عليهم
القتال قرا ابو عمرو بكسر الها والميم
في الوصل و حمزة والكسائي بضم
الها علي اصله وكسرها الباقون اذا
فريق منهم يخشون اي يخافون
الناس كخشية الله اي كخشيتهم من
الله او اشد خشية من خشيتهم له
تنبيه نصب اشد علي الحال وجواب
لما دل عليه اذا وما بعدها اي فاجا
بهم الخشية و قالوا جزعا من الموت
ربنا لم كتبت علينا القتال لولا
اي هلا اخرتنا الي اجل قريب وهو

الموت

الموت اي هلا تركتنا حتي نموت باجا
لنا و اختلفوا في هولا الذين قالوا ذلك
فقيل قاله قوم من المنافقين لان قوله
لم كتبت علينا القتال لا يليق بالمؤ
وقيل قاله جماعة من المومنين
لم يكونوا راسخين في العلم قالوه
خوفا و جبنا لا اعتقادا ثم تابوا و اهل
الايمان يثقا ضلون فيه وقيل هم
قوم كانوا مومنين فلما كتب عليهم
القتال نافقوا من الجبن و تخلفوا
عن الجهاد و قرا البزي في الوقف له
بها بعد الميم يخلف عنه والباقون
بالميم بغيرها والها ساقطة في الوصل
للجميع قل لهم يا محمد متاع الدنيا اي
ما يتمتع به فيها والا ستمتاع بها قليل
اي ايل الي الزوال والاخرة اي ثوابها
وهو الجنة والنظر الي الله خير لمن ه
اتقي عقاب الله تعالي بترك معاصيه
روي انه صلي الله عليه وسلم قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)